وقد حكى غير واحد أنه C تعالى ريء بعد موته في المنام فقال له الرائي ما فعل ا بك فقال غفر لي ببيتين قلتهما وهما .

(يا مصطفى من قبل نشأة آدم ... والكون لم تفتح له أغلاق) .

(أيروم مخلوق ثناءك بعدما ... أثنى على أخلاقك الخلاق) .

وقد كرر C تعالى هذا المعنى في قصيدة في حقه وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك وأنعم وهو قوله .

(مدحتك آيات الكتاب فما عسى ... يثني على علياك نظم مديحي) .

(وإذا كتاب ا أثنى مفصحا ... كان القصور قصار كل فصيح) .

وستأتي هذه القصيدة في نظمه إن شاء ا تعالى .

وقد رأيت بالمغرب تخميسا للبيتين الأولين منسوبا للأديب الشهير الذكر بالمغرب أبي عبد ا محمد بن جابر الغساني المكناسي C تعالى ولا بأس أن نورده هنا وهو قوله C تعالى .

(يا سائلا لضريح خير العالم ... ينهي إليه مقام صب هائم) .

(با ناد وقل مقالة عالم ... يا مصطفى من قبل نشأة آدم) .

(والكون لم تفتح له أغلاق ...) .

(بثناك قد شهدت ملائكة السما ... وا قد صلى عليك وسلما) .

(يا مجتبى ومعظما ومكرما ... أيروم مخلوق ثناءك بعدما) .

(أثنى على أخلاقك الخلاق ...)